

الجامعة والبحث العلمي من أجل التنمية: إشارة إلى الحالة الجزائرية

زرار العياشي · سفيان بو عطيط

2012-02-11

إن رسالة الجامعات في العصر الحاضر تقوم حالياً بدور بالغ الأهمية في حياة الأمم والشعوب، على اختلاف مراحل تطورها الاقتصادي والاجتماعي؛ إذ لم تعد مقصورة على الأهداف التقليدية من حيث البحث عن المعرفة والقيام بالتدريس، بل امتدت لتشمل جميع نواحي الحياة العلمية والتقنية والتكنولوجية، الأمر الذي جعل من أهم واجبات الجامعات المعاصرة أن تتفاعل مع المجتمع للبحث في حاجاته وتوفير متطلباته.

وعلى الرغم من اقتناع الجامعات بأهمية نتائج البحث العلمي المنجز في مراكز البحث أو في المختبرات الجامعية، ودور ذلك في الابتكارات التكنولوجية، فإنه ليس هناك استراتيجيا فاعلة للبحث العلمي، أو سياسة بحثية لربط جهود الجامعات في مجال البحث العلمي بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية. والملاحظ من خلال تطور النمو الصناعي في البلدان العربية أن هذه البلدان ما تزال تستورد التقنية من الدول المتقدمة صناعياً، إضافة إلى أن الأبحاث العلمية في هذه البلدان تتسم بالتقليد والمحاكاة، وتفتقر إلى الإبداع والابتكار، وهو ما أدى إلى عزل أنشطة الجامعة البحثية عن أنشطة القطاعات الصناعية. كما أن ضعف القدرات والبنى التحتية الداخلية في البلدان العربية يحول دون تبني الأنماط التي ابتكرتها الدول المتقدمة صناعياً، الأمر الذي يجعل البحث العلمي لا يواكب حاجات القطاعات الصناعية ومتطلباتها.

• الدراسة كاملة عبر ملف ال PDF أعلى الصفحة

زرار العياشي: أستاذ محاضر، كلية العلوم الاقتصادية - جامعة سكيكدة / الجزائر.

سفيان بو عطيط: أستاذ مساعد، قسم علم النفس وعلوم التربية - جامعة سكيكدة /الجزائر.

